الذكرى السنوية للشهيد الرئيس

١٤٤٧

رَجُل المسؤوليّة

دار الثقافة الجهادية

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

التعزية

يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في القرآن الكريم، {مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا} [الأحزاب، الآية ٢٣]، صَدَقَ اللَّهُ العَلِيُّ العَظِيم.

في هذا الطريق قضى **الشهيد الرئيس/ صالح علي الصَّمَّاد** «رَحمَةُ اللَّهِ تَغشَاهُ» قضى نحبه، شهيداً سعيداً، فائزاً بموعود الله «تَبَارَكَ وَتَعَالَى» للشهداء الأبرار. عنوان الصدق مع الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، بالإخلاص لله «جَلَّ شَأْنُهُ»، والثبات في الموقف الحق، وبذل النفس، والمال، والجهد، والطاقات، والقدرات، في سبيل الله «تَبَارَكَ وَتَعَالَى» حتى الفوز بالشهادة، هو يجسِّد ما تضمنته الآية المباركة، من الصدق مع الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

«نعزي أنفسنا ونعزي شعبنا ونعزي أمتنا من جديد باستشهاد أخينا المجاهد العزيز الرئيس صالح الصماد رحمة الله تغشاه، ونتوجه إلى الله تعالى بتلاوة سورة الفاتحة وسورة الإخلاص إلى روحه وأرواح سائر الشهداء الأبرار.» السيد القائد عبد الملك بدر الدين-الحوثي يحفظه الله-

الشهيد الرئيس
صالح علي الصماد

- **ثم أصبح رئيس المجلس السياسي الأعلى** في ٦/ أغسطس/ ٢٠١٦م، واستمر حتى استشهاده رحمة الله تغشاه.
- **أما في الجانب الجهادي** فقد لمع نجم الشهيد صالح الصماد في حرب صعدة الثالثة حين فتح جبهة مقاومة في بني معاذ لتخفيف الضغط العسكري على مران ونشور وضحيان، وقاد مواجهات شرسة في المناطق القريبة من مدينة صعدة.
- **تهدم منزله** بالغارات الجوية للطائرات الحربية كما تدمرت مزارعه، واستشهد اثنان من أشقائه في الاشتباكات ولاحقته قذائف الدبابات والمدافع إلى كل متراس وجرف بهدف قتله.
- **تاريخ استشهاده/** اختتم الشهيد الرئيس مسيرته الجهادية في مواجهة قوى الطغيان وتحالف العدوان باستشهاده رحمة الله عليه من خلال استهداف أمريكي له ولمجموعة من مرافقيه في الحديدة يوم الخميس ١٩ أبريل ٢٠١٨م الموافق ٣ شعبان ١٤٣٩هـ.

علاقته بالسيد

يقول السيد القائد يحفظه الله عن هذه العلاقة **«أخونا العزيز الشهيد الرئيس صالح علي الصماد رحمة الله تغشاه هو بالنسبة لنا أخ عزيز، هو أخ عزيز ورفيق درب، منذ زمن طويل، رفيق درب في كل المراحل الماضية»**

موقف الشهيد الصماد من السلطة

منذ البداية عندما وقع الاختيار عليه في أن يكون هو من يرأس المجلس السياسي الأعلى بالتوافق، لم يتحمل هذه المسؤولية من واقع الطمع والشغف بالسلطة ولهث وراء المنصب، ولم يكن ذلك اللاهث وراء السلطة، أو الطامع في المنصب، وهذه حالة إيجابية وإيمانية وعظيمة يمتاز بها كل الرجال الصالحين الأوفياء.

****

الدوافع لتحمل المسؤولية

كان منطلقه منطلقاً إيمانياً، ولذلك هو قَبِل في الأخير بتحمل هذه المسؤولية من منطلقٍ إيماني، لم يكن طالباً ولا ساعياً لهذا المنصب، ولهذه المسؤولية، ولهذا الدور، بل تقبله بإلحاح، بدافعٍ إيماني، بدافع الشعور بالمسؤولية، ولذلك لم تتغير روحيته ونفسيته بعد أن وصل إلى هذه المسؤولية.

وعندما تحمل هذه المسؤولية تحملها بدافع إيماني، وبدافع مسؤول ليؤدي واجبا في خدمة هذا الشعب، الذي يؤمن به صالح الصماد بأنه يمن الإيمان، وأنه شعب جدير بالخدمة، وجدير بأن يعمل من أجله أي شيء إلى درجة التضحية بحياته.

مواصفات الأداء للمسؤولية

الصماد في جانب المسؤولية نموذجٌ كرجل مسؤولية، في أدائه العملي من موقع المسؤولية التي تحملها كرئيس، ثابتاً على منطلقاته الإيمانية، ودوافعه الإيمانية، وروحيته الجهادية، وأهدافه المقدسة دون تغير؛ ولذلك فالشهيد هو بحقٍ فخرٌ للشعب اليمني، أمام الكثير من الشعوب ومنذ أن تبوأ هذه المسؤولية

الشجـــــاعة المرتبطـة بالله سبحانهُ وتعالى هي الشجاعة التي ليس لهـــا حـدود وهي الشجـــاعــة التي لا تنتهـي

صالح علي الصماد

الذكرى السنوية لاستشهاد الرئيس صالح الصماد

رَجُـــل المسؤوليّـــة

وهـذا الموقـع تحـرك بمـميزات إيجابيـة وسـمات قياديـة أبرزها،

- **الإخلاص**
- **الصدق**
- **النزاهة**
- **التواضع**
- **الوفاء**
- **الجمـع بيـن الوعـي السياسـي، والخلفيـة الثقافية والمعرفية.**
- **سـعة صـدره:** لأن موقـع المسـؤولية كلمـا كان أعلـى، كلمـا كان يتطلـب سـعة الصـدر بشـكلٍ أكبر، فـكان معروفـاً لـدى الجميـع بسـعة صـدره، بحسـن خُلُقـه، بجميـل أسـلوبه فـي التعامـل والمنطـق والاحترام للنـاس، بالقـرب مـن النـاس والاسـتيعاب لهـم، والتعامـل معهـم بـالاحترام والتكريم، وهذه ميزة كبيرة جداً

- **الثبات:** وفي المرحلة الصعبة، والتحديات الكبيرة، كان حاضراً بشكلٍ أكبر، ومتفانياً، وباذلاً لجهده في الأولويات المهمة
- **الاهتمام الكبير:** ويتجلى ذلك في التواصل المستمر مع قيادة الثورة والعمل النشط والدؤوب في خدمة شعبه، في متابعة القضايا المهمة، في الاهتمام بالتصدي للعدوان، في تكثيف اللقاءات بالناس، اهتمام وعمل نشط ليلاً ونهاراً
- **الروحية الإيمانية:** الروحية المستمرة المطبوعة بطابع الإيمان والتقوى، فهو ذلك الرئيس الذي دائماً يحمل روحية الجندي، وروحية المواطن البسيط، وروحية من يشعر بأن مسؤوليته هي الخدمة لشعبه،
- **الروحانية:** التي كانت تدفعه ما إن يُذَكّر بشيء من كتاب الله أو توجه إليه النصائح، أو ينبه على مواضيع حساسة إلا وذرف دموع الخشية من الله سبحانه وتعالى،

- **العلاقة الوطيدة والوثيقة بالقرآن الكريم،** يحفظ القرآن يتلو القرآن يكثر من تلاوة القرآن وارتباط وجداني عميق ومؤثر في القرآن الكريم.
- **لم يزهُ بالسلطة:** ولم تتغير مشاعره فيصبح مفتخرا ومتغطرسا وطاغيا، كما هو حال الكثير من الناس.
- **لم يتأثر على المستوى النفسي والمعنوي والوجداني والسلوكي:** بقي ذلك الخاشع الخاضع لله المتواضع مع عباد الله، وذلك الذي يشعر بأنه واحد من أبناء الشعب اليمني، إن أُضيف شيء في واقعه فهي مسؤولية عليه يخشى الله في أن يفرّط فيها.
- **الورع:** فلم يكن همه ولم يسعَ فعلياً وعملياً إلى أن يحصل من وراء هذا المنصب على أي مكاسب مادية.

نعتبـر المنصـب مسؤولية

ويجـــب أن تســـود هـــذه

الروحيـــــة لدى جميـــع

مســـؤولـي الدولـة

صالح علي الصماد

الذكرى السنوية لاستشهاد الرئيس صالح الصماد

رَجُـــل المسؤوليّـــة

الشهيد الصماد نموذج راقٍ للمدرسة المحمدية

الشـهيد الصمـاد هـو تشـرّف وفـاز وأفلـح أن لقـي اللـه نزيهـاً لـم يسـرق علـى هـذا الشـعب لا فلسـاً ولا قطعـة أرض، ولـم يجـنِ مـن موقعـه فـي المسـؤولية أي مكاسـب مادية على حساب هذا الشعب أبداً.

هـذا شـرف وهـذا هـو النمـوذج الراقـي، هـذا هـو النمـوذج الراقـي الـذي تقدمـه المدرسـة التـي ينتمـي إليهـا الرئيـس الشـهيد الصماد-رحمـة اللـه تغشـاه- مدرسـة علـي بـن أبـي طالـب، مدرسـة الإسلام المحمـدي الأصيـل التـي لا تجعـل للسـلطة فـي أعلـى موقـع فيهـا قيمـة الحـذاء، قيمة النعل، إذا لم تكن

- **وسيلة لإحقاق حق.**
- **وسيلة لإماتة باطل.**
- **وسيلة لخدمة الأمة.**

المدرسـة المحمديـة التـي تـرى أن علـى المسـؤول كلمـا كبرت مسـؤوليته أن يكـون أقـرب فـي حياتـه حتـى

المعيشية من واقع فقراء بلده وفقراء أمته كي يستذكر على الدوام معاناتهم كي يعيش همهم وأوجاعهم وآلامهم كي لا تكتظ به البطنة فلا يتذكر الآخرين أبداً، |لا|.

هذه المدرسة نموذجها الصماد الذي لقي الله شهيداً لم يأخذ شيئا من أموال الشعب لا في أرصدة ولا في تجارة ولا في مساكن ولا في عقارات ولا في مزارع.

هذا نموذج راقٍ يفتخر به الشعب اليمني وهو النموذج الذي هو اليوم قدوة لكل المسؤولين

❊❊❊❊

الشهيد الصماد في نظر تحالف العدوان

تحالف العدوان كان يلحظ في الشهيد الصَّمَّاد ثلاث نقاط مهمة:

- سعيه بتفعيل القدرات والإمكانات الرسمية، في التصدي للعدوان، وفي خدمة الشعب.
- علاقته القوية في الوسط الشعبي، والتي يُفَعِّلُهَا بشكلٍ تام في التعبئة الشعبية، ضمن هذه الأولوية الأساسية.
- وقدرته الفائقة في عملية توحيد الصف الداخلي والوطني، وجمع المكونات بمختلفها، والتيارات بمختلفها في هذا الشعب، في إطار الاهتمام بهذه الأولوية.

فكان يقلق من هذا الدور الفاعل، فكان يسعى إلى استهداف الشهيد لهذا الدور؛ استهدافاً منه لهذ الدور الفاعل له، والدور المهم والإيجابي، والذي

الشهيد الصمـاد تشرف وفاز وأفلـح أن لقي الله نزيهـاً لم يسـرق على الشعب لا فلساً ولا قطعـــة أرض

السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي

الذكرى السنوية لاستشهاد الرئيس صالح الصماد

رَجُـــل المسؤوليّـــة

يمثل إسهاماً كبيراً في التصدي للعدوان، وفي دعم القضية العادلة للشعب، والدفاع عن هذا البلد، ولذلك كان من أهدافه الأساسية هو الاستهداف للشهيد «رَحْمَةُ اللَّهِ تَغْشَاه»، وركز على هذه النقطة بشكلٍ كبير.

لماذا استهدف الأعداء الشهيد الصَّمَّاد «رَحمَةُ اللَّهِ تَغشَاهُ»؟

لماذا استهدف الأعداء وعلى رأسهم الأمريكي، الذي كان له دور أساسي في جريمة الاستهداف للشهيد الصَّمَّاد، لماذا قاموا باستهداف الشهيد الصَّمَّاد «رَحمَةُ اللَّهِ تَغشَاهُ»؟

• أولاً: الدور الفاعل

ويعود هذا إلى قلقهم من دوره الفاعل، وما حظي به من تأثير في أوساط شعبه، وقابليةٍ عالية، واحترامٍ ومحبة، وتأثيره في إطار مسؤوليته للتصدي للعدوان، وإسهامه في الحفاظ على الجبهة الداخلية من جهة، وفي التصدي للعدوان، وحشد الطاقات والإمكانات والقدرات لأبناء البلد على المستوى الرسمي والشعبي في التصدي للعدوان،

- **ثانياً/** تصورهم الخاطئ أن استهدافهم له سيكون عاملاً من عوامل متعددة، يحاولون من خلالها كسر إرادة هذا الشعب وصموده
- يحاولون أن يزرعوا حالة اليأس، من الصمود والثبات، وجدوى الموقف في التصدي للعدوان، فكان تصورهم أنهم إذا قتلوا الرئيس الشهيد الصَّمَّاد «رَحمَةُ اللَّهِ تَغشَاهُ»، بالنظر إلى موقعه، وبالنظر إلى صفته الرسمية، وبالنظر إلى دوره الفاعل، أن هذا مع عوامل أخرى سَيُحَطِّم الروح المعنوية لشعبنا، ويصيبه باليأس والانهيار.
- **ثالثاً/** قلقهم من هذا النوع من المسؤولين في الوطن العربي والعالم الإسلامي، الذين هم قادةٌ أحرار، لا يخنعون لأمريكا، ولا يقبلون بمصادرة حريَّة شعبهم، واحتلال بلدانهم وأوطانهم، وهم يتمسكون بقضايا أمتهم
- **رابعاً/** قلقهم أن يكون في اليمن بما له من أهمية جغرافية، وشعبٍ فاعل يمتلك الهوية الإيمانية، أن يكون في هذا البلد من يتمسك بقضايا أمته، وعلى رأسها القضية الفلسطينية.

نطمـــح إلى بنـاء قضـــاء قوي
ومستقـل و حـر يحفـظ ويُراعي
الحقـوق والحريـــات بعيـداً عن
المزايـدات والمحسوبيـــة

صالح علي الصماد

الذكرى السنوية لاستشهاد الرئيس صالح الصماد

رَجُـــل المسؤوليّـــة

- الأمريكي، والبريطاني، والإسرائيلي، كانوا يحسبون في كل تلك المراحل حساب ما يحدث في هذه الأيام، في هذه المرحلة، في ظل مساندة شعبنا العزيز، وموقف بلدنا رسمياً وشعبياً، في نصرة الشعب الفلسطيني، في نصرة غزة، والعمليات التي تتم الآن في البحر الأحمر، ومضيق باب المندب.
- **خامساً/** قلقهم الكبير جدّاً أن يكون هذا البلد، في ظل موقعه الجغرافي، في أهميته الاستراتيجية، أن يكون في هذا البلد توجهٌ تحرري، متمسك بقضايا الأمة، فيكون هناك من يقف وقفةً صادقة، جادة مع الشعب الفلسطيني، مستفيداً من هذا الموقع في الضغط على الأعداء، في المقدمة على العدو الإسرائيلي. هذه مسألة استراتيجية تحدث الأعداء عنها، تحدث حتى (المجرم نتنياهو) تحدث عن مضيق باب المندب، تحدث عن خطورة أن يكون من يقود بلدنا في اليمن من يحمل هذا التوجه التحرري، والموقف الصادق

مع الشعب الفلسطيني، والموقف الحاسم ضد العدو الإسرائيلي.

- **سادساً/** كان من أكبر الدوافع، والأهداف لاستهدافهم للشهيد الرئيس الصَّمَّاد «رِضْوَانُ اللَّـهِ عَلَيْـهِ» هو، قلقهم أن يكون هناك زعماء وقادة، وأن يسود في بلدنا هذا التوجه التحرري، أن يكون هو السائد، الذي يتجه فيه الموقف الرسمي والموقف الشعبي، هذه كانت مسألة ذات أهمية كبيرة لدى الأعداء وحسبوا حسابها.
- هم يريدون في بلدنا- كما في غيره من البلدان- أن يكون الموقف الرسمي دائماً في إطار العمالة لهم، العمالة لأمريكا، العمالة لإسرائيل، العمالة لبريطانيا، موقفاً يتجه في نفس السياق الأمريكي، والتوجه الأمريكي، والتوجه البريطاني، هو ذات الموقف، ذات التوجه، ذات التحرك، ثم يخنق الموقف الشعبي، ويكبته، ويحول دون أن يكون هناك تحرك مغاير لذلك

الصمـــاد هو الكلمة التي
تختــزل أسمى المعــاني
وأشرف المواقف، وأغلى
الرجــال، وأعــز التضحيــات

الرئيس/ مهـدي محمـد المشـاط

الذكرى السنوية لاستشهاد الرئيس صالح الصماد

رَجُـــل المسؤوليّـــة

الخاتمة

في هذه الذكرى نؤكد أن استهداف العدو لمثل شخص الصماد أنهم فشلوا في تحقيق أهدافهم، الأمريكي فشل، والإسرائيلي، وعملاؤهم الإقليميون، وجنودهم المحليون، الذين خانوا وطنهم والتحقوا بهم، الكل فشلوا في تحقيق هدفهم من استهداف الشهيد الرئيس صالح الصَّمَّاد «رَحمَةُ اللَّهِ تَغشَاهُ».

ونحن نرى جميعاً في هذه المرحلة- شعبنا العزيز، والكل في العالم- نرى ثمرة التضحية، والعطاء، والجهد، للشهيد الرئيس الصَّمَّاد «رَحِمَهُ اللَّه»، ولرفاق دربه الشهداء في كل السنوات الماضية، من استشهدوا قبله، ومن استشهدوا معه، ومن استشهدوا فيما بعد.

نرى هذه الثمرة فيما وصل إليه شعبنا من قوة، من منعة، من عزة، من كرامة، من فاعلية، وتأثير، وحضور، وإسهام حقيقي في معركة الأمة، المعركة

التي تعني الأمة بكلها، شعبنا يؤدي مسؤوليته، ودوره، هو حاضر، ويسهم بفاعلية، وسمع كل العالم بكل ذلك.

تصور الأعداء أنهم بمسلكهم الإجرامي في القتل والاستهداف، للأحرار من أمتنا من القادة، من أبناء شعوب أمتنا، في مختلف مستويات مواقعهم، ومسؤولياتهم، وأدوارهم، في إطار الموقف التحرري، تصور الأعداء أنهم بقتلهم لهم، واستهدافهم لهم، سيحققون أهدافهم في القضاء على أي تحرك صادق وجاد وواعٍ من أبناء هذه الأمة، في إطار الموقف التحرري، والنهج التحرري لأمتنا، هو تصور خاطئ، تصور الأعداء أن مسلكهم الإجرامي بالقتل والاغتيالات والاستهداف هو تصورٌ فاشل وخاطئ.

أما بالنسبة لنا نحن كشعب يمني، مسؤوليتنا انطلاقاً من هويتنا الإيمانية، ثقافتنا القرآنية، وأمانة الشهداء، والشهيد الرئيس الصَّمَّاد «رَحْمَةُ اللَّهِ تَغشَاهُم» هي:

- لثبات على الموقف؛ لأنه موقف حق،
- والثبات على النهج التحرري،
- والتمسك بقضايا أمتنا، وعلى رأسها، قضية فلسطين والمسجد الأقصى، ولن نألو جهداً في ذلك.
- وأن نحمل الأمانةْ التي حملها الصماد وهي، العنوان الذي رفعه الشهيد الرئيس صالح علي الصَّماد «رَحْمَةُ اللَّهِ تَغشَاهُ»، عنوان (يدٌ تحمي، ويدٌ تبني)، هذا هو أمانةٌ في أعناق مسؤولي الدولة وأحرار البلد، ولابدَّ للجميع أن يتحرك في هذا السياق.

وعلى مستوى الداخل نؤكد أن على كل المسؤولين اليوم في كافة مستويات المسؤولية في الدولة من أبسط مسؤولية إلى أعلى مسؤولية أن،

- أن يحتذوا حذو الصماد،

من يعتبر المسؤولية مغنماً فهو يخون الله ويخون وطنهُ ويخـون دماء الشهـداء

صالح علي الصماد

الذكرى السنوية لاستشهاد الرئيس صالح الصماد

رَجُـل المسؤوليّـة

- أن يحرصوا على أن يكونوا أوفياء مع شعبه
- وأمناء على مسؤولياتهم وما بأيديهم
- وأن يكونوا نزيهين سليمين وبعيدين عن الفساد

هذا النموذج الراقي والمتميز يفتخر به شعبنا اليوم وسيظل في الوجدان الشعبي والذاكرة الشعبية موجوداً لا يُنسَى وقدوة وأسوة ومفخرة للشعب اليمني.

سلام الله عليه يوم ولد ويوم جاهد ويوم استشهد ويوم لقاء الله شهيدا مجيدا

****

نَسْـأَلُ اللـهَ «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَـى» أَنْ يُوَفِّقنَـا وَإِيَّاكُـم لِمَا يُرْضِيـه عَنَّـا، وَأَنْ يَرْحَـمَ شُـهَدَاءَنَا الأَبْـرَار، وَأَنْ يَشْـفِيَ جَرْحَانَـا، وَأَنْ يُفَـرِّجَ عَـنْ أَسْـرَانَا، وَأَنْ يَنْصُرَنَـا جَمِيعـاً بِنَصْـرِه، فِـي فِلَسْـطِينَ، وَفِـي لُبْنَـان، وَفِـي اليَمَـن، وَفِـي العِـراق، وَالجُمهُورِيَّـة الإِسْلَامِيَّـة فِـي إِيـرَان، أَنْ يَنْصُـرَ أُمَّتَنَـا الإِسْلَامِيَّـة فِـي مَوقِفِهَـا الإِسْلَامِـيّ وَالدِّينِـيّ، وَالحَـقّ المَشْـرُوع، وَقَضِيتِهَا العَادِلَة.

وَالسَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ؛؛؛